ملف العدد

انعكاسات الحرب فى أوكرانيا علي آسيا

السفير /محمد العرابي
وزير الخارجية الاسبق

الملخص:

أسفرت الحرب الروسية الأوكرانية على العديد من التوترات السياسية والجيوسياسية، كما أن لها تأثيرات عديدة على أمن واستقرار العالم، ولم تكن آسيا بمنأى عنها، ففى حين أن بعض الحكومات الآسيوية تعتبر الصراع فى أوكرانيا حربًا أوروبية بشكل أساسى يجب على الغرب التعامل معها، إلا أن التأثير المباشر للصراع على المنطقة لا يمكن إغفاله.

ويعود ذلك إلى اتساع نطاق العلاقات المترابطة فى جميع المجالات، وبصرف النظرعن العواقب المختلفة الوخيمة للحرب الأوكرانية،ستزداد الأزمة الاقتصادية نتيجة لاستمرار العقوبات الغربية ضد روسيا، وبالتالى ستؤثر مشاكل الإمدادات الغذائية العالمية والتقلبات فى تكاليف الغذاء سلبا على الاستقرار السياسى لبعض البلدان فى آسيا وأفريقيا التى تسعى إلى تحقيق التوازن فى التجارة مع كل من الولايات المتحدة والصين وروسيا،هذا بالاضافة الي العديد من التداعيات .

Abstract:

Russia-Ukraine war has resulted in many political and geopolitical tensions s security and stability, and Asia was not spared. While some Asian governments consider the conflict in Ukraine to be essentially a European war, the West must deal with it. However, the direct impact of the conflict on the region cannot be overlooked.

And this is due to the breadth of interrelated relationships in all areas, Apart from the various serious consequences of the Ukrainian war, the economic crisis will increase as a result of the continuation of Western sanctions against Russia. Thus, global food supply problems and fluctuations in food costs will negatively affect the political stability of some countries in Asia and Africa that seek to balance trade with the United States, China and Russia, as well as many ramifications.

مقدمة :

أدت الحرب الروسية الأوكرانية الي العديد من العواقب السياسية والجيوسياسية ، حيث ستزداد الأزمة الاقتصادية نتيجة لاستمرار العقوبات الغربية ضد روسيا، وبالتالى ستؤثر مشاكل الإمدادات الغذائية العالمية والتقلبات فى تكاليف الغذاء سلبا على الاستقرار السياسى لبعض البلدان فى آسيا ،هذا بالاضافة الي تزايد توتر بؤر الصراعات السياسية في العديد من الدول الاسيوية ، وتعزيز التحالفات الخارجية، والاهتمام بامن الطاقة،وتأثيرها علي الأمن الغذائي،وهذا يتضح فيما يلي :

أولا :الانقسام السياسي :

أدت الحرب الروسية الأوكرانية بالفعل إلى انقسامات فى آسيا من الناحية السياسية، وكما هو متوقع، حيث انضمت اليابان وكوريا الجنوبية إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى إدانة روسيا، فى حين أن كوريا الشمالية كانت واحدة من ضمن خمس دول فقط عارضت قرار الأمم المتحدة بإدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، متخذة جانب موسكو فى إلقاء اللوم على توسع حلف شمال الأطلسي المدعوم من الولايات المتحدة باعتباره أحد الأسباب الرئيسية وراء الحرب، لطالما اعتبرت كوريا الشمالية واشنطن خصمها الرئيسي والنظام الدولي الليبرالي معاديًا لوجودها.[1]

وهناك بعض الدول فى الوسط – مثل الهند، التى امتنعت عن إدانة غزو روسيا لأوكرانيا، وأعربت من جهتها عن خيبة أملها من الخطوات الروسية، إلا أنها امتنعت عن تعريض علاقاتها العسكرية والسياسية مع موسكو للخطر، ولا سيما أن الأخيرة شريك مهم لها فى وجه ما تعتبره الهند تهديدات متنامية من الصين وباكستان.[2]

كما أعلنت الصين منذ بدء الأزمة أنها اختارت الحياد فى الحرب، إذ أكدت احترامها لوحدة الأراضى الأوكرانية، ولكنها استراتيجيًا، تقف فى الخندق ذاته مع موسكو، فى مواجهة المعسكر الغربى بقيادة واشنطن، حيث اعتبرت مخاوف روسيا الأمنية حيال توسع الناتو شرقا "مشروعة"، كما إنها لم تقم بإدانة الغزو الروسي على أوكرانيا، بل بالعكس، انتقدت الإدارة الأمريكية واتهمتها بإثارة

الأزمة.[3]

وشهد تجمع "الآسيان" ، التي تأسست فى عام 1967 وتضم عشر دول هى: (بروناي وكمبوديا وإندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورا وتايلاند وفيتنام)، انقسامًا، وعلى الرغم من البيان الإقليمي المشترك الذي اتسم بالحياد بين طرفى الصراع، إلا أن المواقف تباينت بين دولة وأخرى فى الرابطة أثناء التعامل مع الصراع.

فمن جهة أدانت سنغافورة، التي لطالما كانت قلقة بشأن تحقيق التوازن بين الصين والولايات المتحدة فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ، موسكو، فيما كانت لغة خطاب باقى دول المنطقة أقل حدة من سنغافورة؛ ومن ناحية أخرى، دعمت ميانمار روسيا بنشاط، حيث أشاد المتحدث باسم المجلس العسكري بدور روسيا فى معارضة الولايات المتحدة الأمريكية، قائلًا: "إن روسيا تعمل من أجل الحفاظ على سيادتها، كما رأت لاوس فى الوضع الحالي فرصة استراتيجية لتقليص هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية وسلطتها بعد تربعها على قمة النظام العالمي عقب الحرب الباردة".[4]

ثانيا :الاضطراب الاقتصادي :

نتج عن الحرب الروسية الأوكرانية مجموعة من الآثار الاقتصادية شديدة الخطورة على اقتصاديات دول العالم كافة بما فى ذلك الدول الآسيوية، وأبرزها:

ا- إصابة نظام تسوية المعاملات النقدية والمصرفية الدولية بالخلل، بسبب حظر البنوك الروسية استخدام نظام SWIFT، الذي تم من خلاله العمل على تسوية هذه المعاملات على أساس الدولار الأمريكي، مما أدى إلى إدخال بدائل جديدة إلى النظام، بما فى ذلك إمكانية تسوية هذه المعاملات بالعملة المحلية للمنطقة، وهو ما لجأت إليه روسيا، ودعمتها فى ذلك عدة دول آسيوية كالصين والهند وإيران، كما اتجهت الصين إلى السعي فى تحويل اليوان إلى عملة منافسة للدولار الأمريكي[5]؛ إذ يثبت اليوان الصينى أنه صمام تخفيف ضغط مفيد للشركات الروسية التى أعاقتها العقوبات، وباتت الشركات الروسية تستخدم اليوان لتسوية المزيد من تجارتها وتوسيع الاقتراض المقوم به، فضلًا عن سعيها لزيادة حيازاتها من اليوان فى احتياطيات النقد الأجنبي الخاصة بها.[6]

ب- شعور بعض الدول الآسيوية بقلق متزايد بشأن الإجراءات الانتقامية المحتملة التي تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية ردًا على هذه البدائل، إذ أثارت العديد من التقارير الاقتصادية التساؤل حول المدى الذي يمكن أن يتسبب فيه بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بحدوث أزمة مالية آسيوية أخرى شبيهة بالأزمة المالية الآسيوية لعام 1997، نظرًا لامتلاك البنوك تريليونات الدولارات من احتياطيات النقد الأجنبي المتراكمة، وعليه فإن ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية، وأزمة أوكرانيا، ومخاطر السياسة الصينية تؤثر بشدة على ما يسمى "عملات الطبقة الثانية" في آسيا، حيث تعرضت العملات ذات العائد المرتفع مثل البيزو الفلبينى والروبية الهندية والروبية الإندونيسية لضغوط فى يونيو 2022، ومن المتوقع أن تستمر هذه الضغوط مقابل الدولار في الفترة المقبلة.

وتظهر التقارير الاقتصادية ارتفاع معدلات التضخم باستمرار فى جميع أنحاء آسيا، مما يلحق الضرر بالأسر والشركات، وقد تواجه المنطقة خطرًا أشد، ألا وهو التضخم المصاحب للركود الاقتصادي، مما يعنى أن يتزامن تباطؤ النمو الاقتصادي والبطالة مع ارتفاع الأسعار، ويرجع صندوق النقد الدولي ذلك إلى الأزمة في أوكرانيا، وتباطؤ النمو فى أوروبا وأمريكا الشمالية والصين، وهو ما يفرض على القادة الآسيويين توازنًا صعبًا لمكافحة تباطؤ النمو وارتفاع التضخم.[7]

ثالثا تزايد توتر بؤر الصراعات :

أسفرت الحرب الروسية الاوكرانية علي تزايد التوترات السياسية في العديد من الدول الآسيوية ،ومنها تايوان، جزر الكوريل، وتزايد اختبارات الأسلحة في كوريا الشمالية ،وهذا يتضح فيما يلي:

أ-تايوان:

ارتفعت المقارنات بين تايوان وأوكرانيا منذ بدء الحرب، وبطبيعة الحال، فإنهم يقدمون بعض الأرضية للمقارنة، ومنها أن كليهما يشتركان فى تاريخ سياسي طغت عليه علاقة معقدة مع جيرانهما من القوى الكبرى، وبالتالي زادت الحرب الروسية الأوكرانية المخاوف من غزو الجزيرة، وعليه تم توفير

مرحلة غير مسبوقة لتايوان من الاهتمام الدولى المتزايد لشواغلها الأمنية، وقد أعربت بكين رفضها المقارنة بين تايوان وأوكرانيا خلال تصريحات صدرت على لسان الناطقة باسم الخارجية الصينية "هوا تشون ينغ" فى فبراير 23، إذ أكدت أن أي مقارنة فى هذا السياق تظهر "غياب الفهم الأساسي لتاريخ قضية تايوان"، مضيفة أن "تايوان ليست أوكرانيا، إنها جزء لا يتجزأ من أراضي الصين وهذة حقيقة لا جدال فيها"، واتهمت هوا تشون ينغ السلطات فى تايوان بمحاولة استغلال الأحداث المتسارعة فى أوكرانيا لصالحها، على حد وصف المتحدثة، وبالتالى فإن الصين تعتبر تايوان إقليمًا متمردًا لابد أن يعود يومًا ما إلى كنف "الوطن الأم".[8]

وقد أدى ذلك إلى تصعيد متبادل من الجانبين الأمريكي والصيني، إذ حذرت الولايات المتحدة الأمريكية الصين من اتخاذ أي إجراء ضد تايوان، مهددة باتخاذ إجراءات مماثلة لتلك التى تم اتخاذها ضد روسيا، بالإضافة إلى إعلانها استعدادها التام للدفاع عنها وتقديم الدعم العسكري الذي تحتاجه لردع الصين، كما زارت "نانسي بيلوسي" رئيسة مجلس النواب الأمريكى السابقة تايوان، مما أدى إلى احتجاج الصين بشدة على تلك الزيارة، واصفةً إياها بأنها عمل استفزازي متعمد، وقال بيان لوزارة الدفاع الصينية إن هذه الخطوة تنتهك بشكل خطير مبدأ الصين الواحدة، وتقوض الأساس السياسي لعلاقات الصين مع أمريكا، وتصعد التوترات عبر مضيق تايوان.[9]

وكان من ضمن ردود فعل الصين على الزيارة إجراء مناورات عسكرية بحرية وجوية ضخمة فى محيط تايوان قدمت تصورًا أوليًا لما قد تمثله حملة عسكرية فعلية لبكين على جارتها الصغيرة، ورسالة هذه المناورات مفادها أنه فى حال حدوث تجاوز للخطوط الحمراء يمكن للصين أن تستخدم القوة إذا لزم الأمر للاستحواز على تايوان.[10]

ب-جزر الكوريل:

يبدو واضحًا أن تداعيات الأزمة الأوكرانية السلبية لا تقتصر على تأجيج الصراعات الآسيوية المتعلقة بالصين فقط، بل باتت تطال مختلف بؤر التوتر وخطوط الالتماس التقليدية بين القوى الدولية الكبرى، ليشمل الصراع الروسى

اليابانى جزر الكوريل، حيث سيطر الجيش السوفيتي على تلك الجزر فى الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية ولم تتم إعادتها منذ ذلك الحين إلى طوكيو التى تسميها "الأقاليم الشمالية"[11].

وقد تسبب تأييد طوكيو لأوكرانيا وانضمامها إلى الدول التي وقعت عقوبات اقتصادية صارمة على موسكو في إنهاء الأخيرة لمشاركتها من مباحثات السلام مع اليابان حول جزر "الكوريل"، والتي كانت تجرى بشكل متقطع منذ خمسينيات القرن الماضي[12]، حيث أعلنت روسيا في بيان للخارجية الروسية تعليق المحادثات مع اليابان بشأن معاهدة السلام نتيجة لاستحالة مناقشة توقيع وثيقة تأسيسية بشأن العلاقات الثنائية مع دولة مواقفها غير ودية.[13]

ويعود التصعيد المفاجئ من جانب موسكو في هذا الملف وإن كان مرتبطًا بشكل أساسي بموقف طوكيو المؤيد لكييف، إلى أنه يرتبط كذلك برواسب تاريخية واستراتيجية ترسخت خلال العقود الماضية حول سلسلة الجزر التى بات يتزايد أهميتها بالنسبة لكلا الطرفين مع مرور السنوات، وعليه ازداد موقف هذا الملف تعقيدًا عقب إعلان موسكو مؤخرًا الانسحاب من المفاوضات مع اليابان بشأن هذه الجزر.[14]

ج-تزايد اختبارات الأسلحة في كوريا الشمالية:

استفادت كوريا الشمالية من أحداث الحرب الروسية الأوكرانية فى تصعيد الضغوط على الخصوم الإقليميين، أي جارتها الجنوبية واليابان، وتصدير تهديدات أمنية لهم، وذلك عبر تسريع تطور أسلحتها وتزايد إجراء تجارب صاروخية جديدة، مستغلة تشتت أذهان العالم نحو الحرب فى أوكرانيا، بالإضافة إلى المشاحنات القائمة بين الصين والولايات المتحدة بشأن تايوان، فضلًا عن الانقسام فى مجلس الأمن الدولي؛ فقد وفر اعتراض "بيونغ يانغ" على قرار الأمم المتحدة بإدانة الغزو الروسي لأوكرانيا غطاءً دبلوماسيًا لها، حيث منعت روسيا والصين محاولات الولايات المتحدة للتشديد على الأسلحة الكورية الشمالية التى تقوم بتجربتها، بما في ذلك الصواريخ قصيرة المدى التي يمكن أن تكون قادرة على حمل رؤوس نووية، فضلًا عن الصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي يمكنها استهداف أراضي الولايات المتحدة الأمريكية نفسها؛ إذ دائمًا ما تصرح "بيونج

يانـج" بأنهـا تختـبر أسـلحتها المتقدمـة كي تتمكـن مـن ضرب أهـداف رئيسـية فى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وكوريـا الجنوبيـة بـلا رحمـة إذا أرادت ذلـك.[15]

وهـو مـا جعـل رئيـس كوريـا الجنوبيـة يدعـو الولايـات المتحـدة الأمريكيـة واليابـان إلى العمـل معًـا لإقنـاع كوريـا الشـمالية بأنهـا لـن تكسـب شـيئًا مـن وراء برنامجهـا النـووي والصاروخـي.[16]

رابعا :تعزيز التحالفات الخارجية:

انعكـس تأثـير الحـرب الروسـية الأوكرانيـة عـلى تعزيـز روسـيا تحالفاتهـا الخارجيـة مـع بعـض الـدول، نتنـاول فيـما يـلي نموذجـين منهـم:

أ-إيران وروسيا

سـلطت الأزمـة الأوكرانيـة الضـوء عـلى العلاقـات الروسـية الإيرانيـة، فقـد اكتسـب تعزيـز علاقـة موسـكو بإيـران إلحاحًـا بعـد أن قيـدت العقوبـات الغربيـة بشـكل منهجـي قـدرة روسـيا عـلى التعـاون الـدولي وقللـت مـن خياراتهـا وأجبرتهـا عـلى العمـل مـع تلـك الـدول التـي هـي فى وضـع مماثـل خـارج المجـال الغـربي؛ قبـل الحـرب كان لروسـيا شركاء أكـثر جاذبيـة مـن إيـران، فقـد كانـت التجـارة والأعـمال مـع أوروبـا والولايـات المتحـدة أكـثر ربحيـة، عـلاوة عـلى ذلـك، كان بأسـعار معقولـة ومفيـد مـن حيـث التكلفـة مـن وجهـة نظـر تشـغيلية.

فى المقابـل، كانـت ممارسـة الأعـمال التجاريـة مـع إيـران صعبـة مـن الناحيـة الفنيـة وغـير شـائعة تقليديًـا بـين الـشركات والـوكالات الحكوميـة الروسـية، حيـث كان ينظـر إليهـا عـلى أنهـا عمليـة تسـتغرق وقتًـا طويـلًا ويجـب بناؤهـا مـن الصفـر، لكـن الأمـور تغـيرت بعـد 24 فبرايـر، وكـما قـال أحـد الخـبراء الـروس: "قبـل الـصراع فى أوكرانيـا، لم يكـن لـدى السـلطات الروسـية خـارج الـوكالات الحكوميـة الموجهـة نحـو السياسـة الخارجيـة، مثـل الـشركات الحكوميـة والخاصـة، سـببًا وجيهًـا للتعـاون مـع شركائهـا الإيرانيـين، والآن أصبحـت إيـران مـن بـين أفضـل الخيـارات المتاحـة والمرغوبـة للتعـاون الـدولى"، وعليـه أصبحـت الدولتـان منـذ بدايـة الحـرب مترابطتين بشـكل متزايـد.

في يوليـو، اتفـق الجانبـان عـلى مضاعفـة حجـم تجارتهـما إلى 8 مليـارات دولار عـلى المـدى القصـير و 15 مليـار دولار عـلى المـدى المتوسـط، مـن 4 مليـارات دولار فى

عام 2021، كما وقعت موسكو وطهران عددًا من مذكرات التعاون بين البنوك في يوليو 2022، وأطلقت بورصة طهران تداول الريال الإيراني/ الروبل الروسي في محاولة لاستبدال نظام الدفع بين البنوك SWIFT بأدوات المراسلة المالية الوطنية، والتي تهدف في النهاية إلى إزالة الدولار من التجارة المتبادلة.

وعلى الصعيد السياسي والأمني، شهد هذا العام عددًا قياسيًا من اللقاءات بين كبار المسؤولين الروس والإيرانيين، كان أبرزها زيارة بوتين إلى طهران في يوليو الماضي، وجاءت المساعدة الأمنية التي قدمتها طهران لموسكو- ومن بينها طائرات بدون طيار من طراز مهاجر6 وشاهد 131/136 - في وقت ملح، وأثبتت أهميتها بالنسبة لموسكو، حيث تكبدت الأخيرة نفقات باهظة في الحرب وشهد مخزونات الصواريخ الروسية انخفاضا بشكل كبير، وعليه أصبحت المسيرات التي قدمتها إيران ذات أهمية حاسمة كونها رخيصة الثمن وتقلل من استهلاك مخزون الصواريخ الروسية وتتسم بفاعليتها في البيئة القتالية، وبالتالي ساعدت الأزمة الأوكرانية على تزايد مساحات التوافق والتعاون بين إيران وروسيا في عدة مجالات[17]

ب- ميانمار وروسيا:

كما تشهد العلاقات بين روسيا وميانمار تناميًا ملحوظًا من الناحية الاقتصادية، ويتمثل الدافع الرئيسي وراء ذلك في سعى الطرفين لتجاوز العقوبات الغربية المفروضة عليهما عقب الانقلاب العسكري في ميانمار، وهو ما يفسر – على سبيل المثال لا الحصر – مشاركة 200 شركة من ميانمار و100 شركة من روسيا في منتدى اقتصادي بنايبيتاو؛ والذي تم من خلاله البحث في سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات شملت الطاقة والتصنيع والسياحة والتمويل، وتزامن ذلك مع زيارة وزير التنمية الاقتصادية الروسي "مكسيم ريشيتنيكوف" إلى ميانمار.

فضلًا عن تعميق أواصر التعاون العسكري بين البلدين؛ ويعبر عن ذلك كشف القوات الجوية في ميانمار عن مقاتلتين روسيتين من طراز Su-30 خلال الاحتفالات بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الدولة في 15 ديسمبر الجاري، وكانت هاتان المقاتلتان هما الدفعة الأولى من بين ست مقاتلات

طلبتهـا ميانمـار في عـام 2018[18].

خامسا :الاهتمام بامن الطاقة :

نتـج عـن الأزمـة الأوكرانيـة ومنظومـة العقوبـات التـي فرضتهـا القـوى الغربية عـلى روسـيا اضطرابـا فى قطـاع الطاقـة، وقـد امتـد تأثـيره لآسـيا باعتبارهـا أحـد أكـبر أسـواق الطاقـة العالميـة، وهنـا سـنجد تباينًـا واضحًـا في هـذا التأثـير بـين الـدول الآسـيوية؛ فهنـاك دول اسـتفادت مـن انخفـاض سـعر النفـط الـروسي الناتـج عـن قـرار بعـض الحكومـات والـشركات الأجنبيـة بتجنـب صـادرات روسـيا مـن الطاقـة، كالصـين والهنـد[19].

إذ دافعـت الحكومـة الهنديـة عـن مشـترياتها مـن روسـيا قائلـة "إن عليهـا الحصـول عـلى النفـط مـن حيـث يكـون أرخـص"، وأصبحـت الهنـد والصـين أكـبر مشـترين للنفـط الـروسي، وفي مـارس تجـاوزت واردات الصـين والهنـد مـن روسـيا مجتمعـة واردات النفـط مـن الـدول الأعضـاء فى الاتحـاد الأوروبي البالـغ عددهـا 27 دولـة، كـما اسـتفادت دول أخـرى مـن الخـام الـروسى المخفـض - عـلى سـبيل المثـال: سريلانـكا، التـى تتصـارع مـع أزمـة اقتصاديـة حـادة[20]، ويُضـاف إلى ذلـك باكسـتان التـى تعـاني مـن ضائقـة ماليـة، حيـث تتوجـه لـشراء مـا يصـل إلى 4.3 مليـون طـن مـن النفـط الـروسي المدعـوم فى العـام المقبـل، ومـن غـير المتوقـع أن تواجـه سريلانـكا أو إسـلام آبـاد انتقـادات غربيـة لمعاناتهـم مـن الضائقـة نفسـها، إذ يعـدوا مـن بـين أكـثر الـدول تـضررًا مـن ضغـوط التضخـم وانعـدام الأمـن الغـذائي التـي فاقهـما الـصراع.[21]

وعـلى الجانـب الآخـر، نجـد أن الـدول التـى انضمـت لنظـام العقوبـات الغربيـة قـد تأثـرت سـلبًا، وأهمهـا كوريـا الجنوبيـة واليابـان، فضـلًا عـن تفـاوت درجـة التأثـير ومسـتوياته بـين باقـي الـدول الآسـيوية، وذلـك تبعًـا لعـدة عوامـل منهـا: حجـم احتيـاج كل منهـا مـن الطاقـة، والمصـادر التـي تعتمـد عليهـا فى تلبيـه هـذه الاحتياجـات، ومـدى اعتمادهـا عـلى مصـادر الطاقـة الروسـية.[22]

سادسا :الأمن الغذائي :

تسهم روسيا وأوكرانيا معًا بنسبة كبيرة من صادرات الحبوب والأسمدة العالمية، حيث يمثلان حوالي 25-30٪ من صادرات القمح العالمية و30٪ من صادرات الشعير العالمية، وتوفر أوكرانيا أيضًا 15٪ من صادرات الذرة في العالم، ونتج عن الأزمة الأوكرانية عواقب وخيمة على الأمن الغذائي فى جميع أنحاء العالم، بما فى ذلك آسيا التي تعد مستورد رئيسي للحبوب والزيوت النباتية والأسمدة الأوكرانية والروسية، فقد ارتفعت أسعار الغذاء فى جميع أنحاء العالم، إذ قفزت أسعار القمح بنسبة 21٪ والشعير بنسبة 33٪ والأسمدة المختلفة بنسبة 40٪.

استجابة لهذه التحديات، تقدمت العديد من الحكومات فى آسيا بإجراءات لحماية الأمن الغذائي، وعلى سبيل المثال: هناك ضغط مستمر في الصين من كبار قادة البلاد على المزارعين لتعزيز الأمن الغذائي على خلفية التوترات المستمرة، حيث أعلن الرئيس "شى جين بينغ" أنه يجب على الصين ضمان أمن الحبوب والاعتماد على السوق المحلية للحفاظ على الإنتاج.

وفى اليابان، تبنى الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم قرارًا يدعو الحكومة إلى تعزيز سياستها الخاصة بالأمن الغذائي؛ وفى أماكن أخرى، ألغت الهند الرسوم الجمركية الأساسية على زيوت الطعام بينما فرضت ماليزيا ضوابط على الأسعار ومنحًا لتخفيف ضغوط التكلفة، وفرضت إندونيسيا والهند حظرا على تصدير المواد الغذائية التي تعتبرها ضرورية لاستهلاكها المحلي.[23]

الخاتمة:

أسفرت الحرب الروسية الأوكرانية عن تأثيرات متفاوتة على آسيا؛ حيث أحدثت انقسامات بين هذه الدول على صعيد مواقفها من الحرب كنتيجة طبيعية لاختلاف مصالحهم الوطنية، كما تأثرت معظم الاقتصاديات الآسيوية بشكل سلبي من جراء الحرب، فيما سعت دول أخرى لتوظيف الحرب لصالحها، وتحديدًا على صعيد الاستفادة من إمدادات الطاقة الروسية، فضلًا عن إثارة الصراع للنزاعات الجغرافية المجمدة؛ وفى ضوء ما تقدّم يتضح أن أزمة أوكرانيا

لا تتعلق فقط بأوروبا، بل لها أيضًا تداعيات هائلة على آسيا، ومن المتوقع تفاقم تلك التداعيات مع طول أمد الحرب.

المراجع

1- انظر:

Miller, Manjari Chatterjee. “How The Ukraine War Will Impact Asian Order.” Hindustan Times, May 12, 2022, available at:
https://www.hindustantimes.com/opinion/the-ukraine-war-will-impact-asian-politics101652281844481.html

2- انظر :

Tellis, Ashley J. “‘What Is in Our Interest’: India and the Ukraine War.” Carnegie Endowment for International Peace, April 25, 2022, , available at:
https://carnegieendowment.org/2022/04/25/what-is-in-our-interest-india-and-ukraine-war-pub-86961

3- سكاى نيوز عربية، ”الصين تؤكد حيادها إتجاه أزمة أوكرانيا.. و“تقلق” واشنطن“، 81 مارس، 2202،متاح علي الرابط :
https://www.skynewsarabia.com/world/1508897-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-

4- محمد غروى، ” أين تقف دول آسيان من الحرب الروسية – الأوكرانية؟“، إندبندنت عربية، 5 مارس ، 2202، متاح علي الرابط :
https://www.independentarabia.com/node/308976/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A

5- محمد سعد أبو عامود، ”تداعيات الأزمة الأوكرانية على الوضع الأمنى فى آسيا“، مجلس الوزراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 4 سبتمبر ، 2202، متاح علي الرابط :
https://www.idsc.gov.eg/DocumentLibrary/View/7356

6- اقتصاد الشرق مع بلومبرغ، ”روسيا تمنح اليوان الصينى دفعة مع تصّدى شركاتها للعقوبات“، 51 سبتمبر 2202، متاح علي الرابط :
https://www.asharqbusiness.com/article/41723/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%%A7-%D8%AA%D9%85%D9%86%D8%AD-

7- محمد سعد أبو عامود، مرجع سابق
8- سياسة وأقتصاد، "هل يشجع الغزو الروسى لأوكرانيا الصين على مهاجمة تايوان" 7 مارس 2022.، متاح الرابط :
https://www.dw.com/ar/%D9%87%D9%84-D9%8A%D8%B4%D8%AC%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B2%D9%88-
9 - محمد سالم السالمى، "مستقبل توتر العلاقات الصينية – الأمريكية فى عهد بايدن"، ترندز للبحوث والاستشارات، 18 أغسطس 2022، متاح علي الرابط :
https://trendsresearch.org/ar/insight/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%B1-
10- سكاى نيوز عربية، "توتر روسى يابانى.. هل تشعل أزمة أوكرانيا ملف جزر الكوريل؟"، 22 مارس 2202، متاح علي الرابط :
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1509692-%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%B1-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-
11- محمد منصور، "النزاع المجمد... جزر الكوريل والأزمة المؤجلة بين طوكيو وموسكو"، المرصد المصرى، 62 يوليو 2202، متاح علي الرابط :
https://marsad.ecss.com.eg/71671/
12- محمد سعد أبو عامود، مرجع سابق.
13- محمد منصور، مرجع سابق
14- الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين، "كيف أستغلت كوريا الشمالية حرب أوكرانيا فى تحقيق مصالحها"، 7 ديسمبر 2202 ، متاح علي الرابط :
https://apa-inter.com/post.php?id=5354#
15- محمد سعد أبو عامود، مرجع سابق
16- انظر :
Divsallar, Abdolrasool. "Rising interdependency: How Russo-Iranian relations have evolved with the war in Ukraine", TRENDS Research & Advisory, 12 Dec 2022, available at:
https://trendsresearch.org/insight/rising-interdependency-how-russo-iranian-relations-have-evolved-with-the-war-in-ukraine/

17- انظر :

Faulder, Dominic." How Ukraine war shook and shaped Asia in 2022", Nikkei Asia, December 27, 2022. Accessible at:
https://asia.nikkei.com/Spotlight/Asia-Insight/How-Ukraine-war-shook-and-shaped-Asia-in-2022

18- محمد سعد أبو عامود، مرجع سابق

19- انظر :

BBC NEWS. "Ukraine crisis, Who is buying Russian oil and gas?". December 6, 2022, Available At:
https://www.bbc.com/news/world-asia-india-60783874

20- انظر :

Faulder, How Ukraine war shook and shaped Asia in 2022.

21- محمد سعد أبو عامود، مرجع سابق

22- انظر :

Donnellon, Genevieve. "Invasion of Ukraine – Asia's Food Security in Trouble?" Think Tank and Graduate School. RSIS, April 5, 2022, available at:
https://www.rsis.edu.sg/rsis-publication/nts/invasion-of-ukraine-asias-food-security-in-trouble/#.Y689ylwzbIW.